

الإصابة في تمييز الصحابة

وأخرجه أيضا في الزهد عن أبي معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد مرسلا وفي المستدرک من طريق يحيى بن معين عن أبي عبيدة الحداد حدثنا أبو مکیس قال رأیت امرأة في مسجد أویس القرني قالت کان یجتمع هو وأصحاب له في مسجده هذا یصلون ویقرءون حتی غزوا فاستشهد أویس وجماعة من أصحابه الرجاله بین یدی علي ومن طریق الأصغ بن نباتة قال شهدت علیا یوم صفین یقول من یبايعني علی الموت فبايعه تسعة وتسعون رجلا فقال أين التمام فجاءه رجل علیہ أطمار صوف مخلوق الرأس فبايعه علی القتل فقیل هذا أویس القرني فما زال یحارب حتی قتل وروی عبد الله بن أحمد في زیادات المسند من طریق عبد الله بن سلمة قال غزونا أذربيجان في زمن عمر ومعنا أویس فلما رجعنا مرض فمات وفي الإسناد الهیثم بن عدي وهو متروک والمعتمد الأول وقد أخرج الحاكم من طریق بن المبارك أخبرنا جعفر بن سليمان عن الجريري عن أبي نضرة العبدي عن أسیر بن جابر قال قال صاحب لي وأنا بالكوفة هل لك في رجل تنظر إليه فذكر قصة أویس وفيها فتنحى إلى سارية فصلی ركعتین ثم أقبل علينا بوجهه فقال مالکم ولي تطئون عقبي وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر علیها معكم لا تفعلوا رحمکم الله من كانت له إلی حاجة فلیلقني بعشاء ثم قال إن هذا المجلس یغشاه ثلاثة نفر مؤمن فقیه ومؤمن لا یفقه ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغیث یصیب الشجرة المونعة المثمرة فتزداد حسنا وایناعا وطیبا ویصیب الشجرة غیر المثمرة فیزداد ورقها حسنا ویكون لها ثمرة ویصیب الهشيم من الشجرة فیحطمه ثم قرأ { ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا } اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق قال أسیر فلم یلبث الا یسیرا ضرب علی الناس بعث علي فخرج صاحب القطیفة أویس وخرجنا معه حتی نزلنا بحضرة العدو قال بن المبارك فحدثني حماد بن سلمة عن الجريري عن بن نضرة عن أسیر قال فنادی منادی علي یاخيل الله اركبي وأبشري فصف الناس لهم فان تصی أویس سیفه حتی كسر جفنه فألقاه ثم جعل یقول یا أيها الناس تموا تموا لیتمن وجوه ثم لا ینصرف حتی یری الجنة فجعل یقول ذلك ویمشي إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده فتردى مكانه كأنما مات مند وهو صحیح السند